١٣٢٩ ـ (دخولُه عليه الصلاة والسلام حَمّامَ الجحفة)

لا يصح ، فقد قال ابن حجر في شرح الشمائل موضوع باتفاق الحفاظ ، لكن قال القاري ذكره الدميري في شرح المنهاج في الكلام على الماء المسخن ، وذكر النووي في شرح المهذب أنه ضعيف جداً ، فقول شيخنا ابن حجر المكي في شرح الشمائل من أنه ﷺ دخل حمام الجحفة موضوع باتفاق الحافظ وان وقع في كلام الدميري وغيره ،ولم يعرف الحمام في بلادهم إلا بعد موته عليه الصلاة والسلام ليس في محله ، وكيف يكون موضوعا باتفاق الحفاظ مع اثبات الحافظ الدميري له وتضعيف النووي ، إذ لا يخفى التفاوت بين الضعيف والموضوع مع أن الاثبات مقدم على النفي المصنوع انتهى .

١٣٣٠ ـ (الدمُ مقدارَ الدرهم يُغْسَلُ وتُعادُ منه الصلاة)

قال في اللآلىء فيه نوح كذاب .

١٣٣١ ـ (الدنيا ساعة ، فاجعلْها طاعة)

قال القاري لا أصل لمبناه ، ولكن يصح معناه لقوله تعالى (كأنهم يوم يَرَوْن ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعةً من نهار) وهو لا ينافي ما ثبت من أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة ، فان ما مضى كأنهُ في ساعة انقضى انتهى .

حرف الذال المعجمة

١٣٣٢ ـ (ذُبِحَ العِلْمُ بين أفخاذ النساء)

ليس بحديث ، وفي معناه ما سيأتي في باب الضاد : ضاع العلم بين أفخاذ النساء .

١٣٣٣ ـ (ذُبُّوا عن أعراضكم)

رواه الديلمي وابن لال عن عائشة والخطيب عن أبي هريرة بزيادةِ بأموالكم ، قال ابن الغرس قال شيخنا حجازي حديث حسن لغيره ، ثم قال وتمامه عنـــد مُخرجه قالوا يا رسول الله كيف نَذُبُّ بأموالنا عن أعراضنا ؟ قال تُعْطُون الشاعر ومن تخافون لسانه انتهى ، واشتهر : الذب عن العرض حسنة ،وتقدم في : دَارُوا سُفَهَاءكم .

١٣٣٤ ـ (ذَرُوا المِراء)

رواه مسلم وأحمد عن جابر ، وفي الباب عن جماعـة كثيرين ، ولأبي داود عن أبي هريرة رفعه المِراء في القرآن كُفْر ، ورواه أحمد ومسلم والديلمي في الفردوس عن جابر بلفظِ ذَرُوا المراء ، فان الشيطان قد أيس ان تعبدوه ـ الحديث، ورواه الديلمي أيضاً عن أبي الدرداء وأبي أمامة وأنس في حديثٍ أولـه يا أمة محمد ذرُوا المِراء ، فان المُمَاري لا أشفعُ له يوم القيامة ، قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديث الديلمي بعد ايراد ما تقدم ما نصه : وبه ذَرُوا المراء ، فان نفعه قليل ، ويَهيج العداوة بين الاخوان ، وبه ذروا المراء تأمنَوا فتنة ، وبه ذروا المراء فان المراء يورث الشرك ، ويُحبط العمل ، وبه ذروا المراء فان المراء لا يماري ، وبه ذروا المراء فان المماري تمت خسارته ، وبه ذروا المراء فانه أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان وشرب الخمر ، وبه ذروا المراء ، فكفى بك إثماً أن لا تزال مماريا انتهى .

١٣٣٥ ـ (ذروني ما تركتكم)

متفق عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وتمامُه فاذا أمرْتكم بشي فأتوا منه ما استطعتم ، واذا نهيتكم عن شيء فدعُوه ، فانما أهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم .

١٢٣٦ - (ذَرُوا الحسناء العقيم ، وعليكم بالسوداء الولود)

رواه ابن عدي والديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه .

١٣٣٧ - (ذكاة الأرض يُبْسُها)

قال في المقاصد احتج به الحنفية ، ولا أصل له في المرفوع ، نعم ذكره ابن أبي شيبة موقوفا عن الباقر وعن ابن الحنفية قال اذا جفت الأرض فقد ذَكَتْ ، ورواه عبد الرزاق عن أبي قلابة بلفظ جفوف الأرض طُهورها ، ويعارضه حديث أنس في الأمر بصب الماء على بول الأعرابي ، بل ورد فيه الحفر من طريقين مسندين وطريقين مرسلين ، كما في الدارقطني مع بيان عالها ، وقال في اللآلىء لا أصل له ، وانما هو قول محمد بن الحنفية ، وروي عن عائشة مرفوعا وموقوفا ، وجعله في الهداية مرفوعا ، قال الحافظ ابن حجر لم أره ، وقال القاري ما حاصله إن موقوفَ الصحابة حجةٌ عندنا ، وكذا الحديث المنقطع اذا صح سنده مع أن المجتهد اذا استدل بحديثٍ على حكم فلا يتصور أن لا يكون صحيحاً أو حسناً عنده ، ويقوى المذهب ما في سنن أبي داود بابُ طهور الأرض اذا يبست ، وأسند عن ابن عمر أنه قال كنت أتيتُ المسجدَ في عهد رسول الله ﷺ ، وكنت فتى ، فكانت الكلاب تبول وتُقْبل وتدبر في المسجد ، ولم يغسلوه مع العلم بأنهم يقومون فيه للصلاة وغيرها ، فيكون هذا بمنزلة الاجماع على طُهورها بالجفاف انتهى ، وفيه أنه لم يشاهدها تبول في المسجد ولم يغسلوا بولها .

١٣٣٨ - (ذكاةُ الجَنينِ ذكاةُ أمّه)

رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن أبي سعيد مرفوعا وصححه ابن حبان ، ورواه الحاكم عن ابن عمر بلفظِ ذكاةُ الجنين اذا أشعر ذكاةُ أمه ، ولكنه يذبح حتى ينصابَ ما فيه من الدم ، تنبيه : رَوى ذكاةَ

أمه بالرفع والنصب ، فالرفع جعله خبر ذكاة المبتدأ والنصب على تقدير كذكاة أمه ، فلما حذف الجار انتصب ، أو على تقدير يذكى ذكاة أمه ، فعلى النصب يفيد أنه لا بد من ذكاة الجنين ، وهو مذهب كثيرين من الحنفية ، وأما على الرفع فيفيد أن ذكاة أمه كافية عن ذكاته ، وهو مذهب الشافعي فاعرفه .

١٣٣٩ - (الذهب والحرير حِلٌ لإناثِ أُمتي ، وحرام على ذكورها)

رواه الطبراني عن زيد بن أرقم ، وفي الباب عن جماعة .

١٣٤٠ - (ذَهَبَ صَفْوُ الدنيا ، وبَقِيَ الكدر - والمشهور وبقي كدرها)

رواه الحارث عن أبي جحيفة : وفي الباب عن ابن مسعود ، زاد بعضهم فالموت اليوم تحفة لكل مسلم .

١٣٤١ - (ذهبت النُّبُوة ، وبقيت المُبَشِّرات)

رواه ابن ماجه عن أم كرز ، ورواه الطبراني عن حذيفة بن أسد بلفظ ذهبت النبوة ، فلا نبوة بعدي إلا المبشرات : الرؤيا الصالحة يراها الرجل ، أو تُرىَ له .

١٣٤٢ - (ذهب الناس ، وما بقِيَ إلا النِسْنَاسُ)

قال في المقاصد لا أصل له في المرفوع ، ولكن عند أبي داود ومن جهته الخطابي في العزلة عن أبي هريرة رضى الله عنه من قوله ذهب الناس وبقي النساس ؟ قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس ، أي بالناس الكاملين ، وفي

المجالسة للدينوري عن الحسن البصري مثله بدون تفسير ، وزاد لو تكاشفتم ما تدافنتم ، وهو في غريبي الهروي وفائق الزمخشري ونهاية ابن الأثير بدون زيادة ولا تفسير ، وقال ابن الاثير قيل هم يأجوج ومأجوج ، وقيل خلق على صورة الناس ، أشبهوهم في شيء ، وخالفوهم في شيء ، وليسوا من بني آدم ، وقيل هم من بني آدم ، ومنه الحديث أن حيا من عاد عَصَوْا رسولَهم ، فمسخهم الله نِسناساً ، لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما ينقز (١) الطير ، ويرعَوْن كما ترعى البهائم ، ونونها الأولى مكسورة وقد تفتح انتهى كلام ابن الاثير ، ولأحمد في الزهد عن مُطَرِّف بن عبد الله ، قال عقول الناس على قدر منازلهم ، وقال هم الناس ، والنِساس ، وأناس غمسوا في دماء النـاس ، وقال الكريمي سمعت أبا نعيم يقول كثيراً يعجبني ما نقلته عائشة عن لبيد من قوله :

ذهب الذين يُعاشُ في أكنافهمْ ... وبقيتُ في خَلَفٍ كجِلْد الاجرب

لكن أبا نعيم يقول :

ذهب الناس واستقلّوا وصرنا ... خلفاً في أراذل النِسْناسِ
في أناس نَعُدُّهمْ من بعيدٍ ... فاذا فُتِّشوا فليسوا بناس
كلما جئتُ أبتغي النَيْلَ منهم ... بدروني قبل السؤال بباس
وبكوني حتى تمنيت أني ... منهم قد افلت رأساً براس

وما أحسن ما قيل :

مات الذين يُعاش في أكنافِهِمْ ... وبَقي الذين حياتهمْ لا تنفع

وكذا ما قيل :

مات الذين يَعيش مِثْلي بينهمْ ... ويموت كَرْبُهْ
وبَقِيي الذي يُقْذِي العيو ... نَ حُلاه والاسماعَ كِذْبُه

(١) أي يقفز ويثب .

١٣٤٣ ـ (ذَلَّ مَن لا سفيهَ له)

رواه الطبراني والبيهقي عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى ، فجاء رجل فاستطال على سليمان ، وسليمان ساكت ، فجاء أخ لسليمان فرد عليه فقال مكحول لقد ذل مَن لا سفيه له ، ومر فيه غير ذلك في حديث : خابَ قومٌ لا سفيهَ لهم .

١٣٤٤ ـ (ذَلَلْتُ طالباً ، فعزَزْتُ مطلوباً)

قال النجم هذا لفظ مشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما أخرجه الدينوري بلفظِ ذللت طالباً للعلم ، فعززت مطلوبا .

١٣٤٥ ـ (ذِكْر الله شِفاء ، وذكر الناس داء)

رواه البيهقي عن مكحول مرسلا بلفظِ أن ذكر الله ، ورواه الديلمي عن أنس بلفظِ ذكر الله شفاء القلوب ، قال ابن الغرس قال شيخنا حديث حسن لغيره ، قال وكذا حديثُ : ذكرُ الانبياء من العبادة ، وذكر الصالحين كفارة ـ أي للذنوب ـ وذكر الموت صدقة ، وذكر القبر يقربكم من الجهة ، وذكر النار من الجهاد ، وذكر القيامة يباعدكم من النار ، وأفضل العبادة ترك الحِيَل ، ورأس مال العالم ترك التكبر ، وثمن الجنة ترك الحسد ، والندامة من الذنوب التوبة الصادقة انتهى .

١٣٤٦ ـ (ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الغازين)

رواه مسلم وأحمد والترمذي عن العباس ، ورواه أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر بلفظِ ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل في الغازين ، وذاكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم ، وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة

الخضراء وَسْط الشجرة الذي قد تَحاتَّ من الصريد[1] وذاكر الله في الغافلين يُعَرِّفُه الله مقعده في الجنة ، وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعـــدد كل فصيح وأعجمي .

١٣٤٧ - (ذاكر الله في رمضان مغفور له ، وسائل الله فيه لا يخيب)

رواه الطبراني والبيهقي عن عمر رضي الله عنه .

١٣٤٨ - (ذمة المسلمين واحدة ، يسعى بها أدناهم)

رواه الشيخان عن علي ، وفي الباب عن أبي هريرة وأنس ورواه الحاكم عن عائشة بلفظ ذمة المسلمين واحدة ، فان جارت عليهم جائرة فلا تحقروهم ، فان لكل غادرٍ لواءاً يُعْرَفُ به يومَ القيامة .

حرف الراء المهملة

١٣٤٩ - (الرابح في الشر خاسر)

قال في المقاصد كلام صحيح ، يعني وليس بحديث كما قال القاري ، بل هو من كلام بعض الحكماء ، ويدل لصحته نحو قوله تعالى (والعصر ان الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات - الآية) ولله در البستي حيث قال :

زيادةُ المرءِ في دنياهُ نقصانُ ورِبْحُه غيرَ محضِ الخيرِ خُسرانُ

وقال ابن الغرس ومن كلام بعضهم ما تسابَّ اثنان إلا غَلَبَ ألأمُهُما ، وفي الحديث إياكم ومُشارَّةَ الناس ، فانها تَدْفِن العزة وتُظهِر المعَرَّة ، أي تستر المحاسن وتظهر العيوب .

(١) الصريد البرد ، وفي رواية الجليد . النهاية .

١٣٥٠ ـ (رأس الحكمة مخافةُ الله ـ وفي رواية خشيةُ الله)

رواه البيهقي في الدلائل والعسكري في الامثال والديلمي عن عقبة بن عامر قال خرجنا في غزوة تبوك ، فذكر حديثاً طويلا فيه قول النبي ﷺ أما بعد ، فان أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله ، والخمر جماع الاثم ، ورواه العسكري أيضاً فقط من حديث عمرو بن ثابت عن أبيه أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال ان أشرف الحديث كتاب الله ، فذكر حديثاً ، وفيه رأس الحكمة مخافة الله ، والخمر جوامع الاثم ، وأخرج ابن لال عن أبي مسعود مرفوعا الجملةَ الأخيرة فقط ، ورواه القضاعي في مسنده عن زيد بن خالد الجهني ، تلقفتُ هذه الخطبةَ من فمِ رسولِ الله ﷺ فذكرها ، وفيه الخمر جماع الاثم ، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ، ورواه البيهقي في شعبه عن ابن عباس موقوفا ، وضعّفه بلفظ كان يقول في خطبته : خير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ، وللطبراني والقضاعي عن أنس رفعه خشيةُ الله رأسُ كلِ حكمة ، والورعُ سيدُ العمل ، وعند أحمد في الزهد عن خالد بن ثابت الزمعي قال وجدت فاتحة زابور داود ان رأس الحكمة خشيةُ الرب .

١٣٥١ ـ (رأسُ العقل التحببُ الى الناس في غيرِ تركِ الحق)

رواه الديلمي عن ابن عباب ، ورواه الطبراني في الأوسط عن علي رضي الله عنه .

١٣٥٢ ـ (رأس العقل بعد الايمان بالله التودُّدُ الى الناس)

قال في الأصل رواه البيهقي في الشعب والعسكري والقضاعي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه ، ورواه أبو نعيم عن أنس وعلي ، ورواه البيهقي أيضاً عن علي بن زيد مرسلا ، وزاد فيه وما يستغني رجل عن مَشُورة ، وان أهل

المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة ، وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة ، قال البيهقي انه المحفوظ ، ورواه العسكري أيضاً عن ابن جَدْعان بلفظِ ولن يَهلِك بدل وما يستغني ، وقال الغداني ان هشيماً حدث به الرشيد ، فأمر له بعشَرة آلاف درهم ، ورواه العسكري أيضاً عن جابر بن عبد الله رفعه مِثْلَ الذي قبله وزاد وما سعد أحد برأيه ، ولا شَقِيَ عن مَشُورة ، واذا أراد الله بعبد خيراً فقّهه في دينه وبصّره عيوبه ، ويعضده عند القضاعي عن سهل بن سعد مرفوعا بزيادةِ وما شَقِيَ عبد قـــط بمَشُورة ، ولا سَعِد باستغناءٍ برأيه ، يقول الله تعالى (وشاوِرْهم في الأمر - وأمْرهم شُورَى بينهم) وللديلمي في مسنده بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا ان الله أمرني بمداراة الناس كما أمرني باقامـــة الفرائض ، وفي الباب عن أنس وابن عباس وعلي يتَقَوّى بعضُها ببعض ، وروى الخطابي في أواخر العزلة عن الحسن انهم يقولون المداراة نصف العقل ، وأنا أقول هي العقل كلُّه ، وقـــد أفرد ابن أبي الدنيا المداراة بالتأليف انتهى ما في المقاصد ملخصاً ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث حَسَن لغيره ، قلت وأورده في الجامع الصغير من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وعزاه للبزار والبيهقي ، زاد الطبراني من حديث علي واصطناع الخير الى كل بر وفاجر ، وعند الطبراني من حديث علي أيضاً بلفظِ رأس العقل بعـد الايمان التحببُ الى الناس انتهى ، ورواه الديلمي عن ابن عباس بلفظِ رأس العقل بعد الايمان التحببُ الى الناس في غيرِ تركِ الحق .

١٣٥٣ - (الربا سبعون حُـوْباً ، أيسرُها مثل أن يَنْكِحَ الرجلُ أمه)

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة ، وله عن ابن مسعود الربا ثلاثة وسبعون باباً ، زاد فيه الحاكم أيسرها مثلُ أن ينكح الرجلُ أمه ، وان أربى الربا عرض الرجل المسلم ، ورواه الطبراني عن البَراء بلفظِ الربا اثنان وسبعون باباً ، أدناها

مثلُ اتيان الرجل أمـه ، وان أربى الربا استطالةُ الرجـلِ في عِرْض أخيه ، تنبيه : حَوْباً بفتح الحاء المهملة فواو ساكنة فموحدة ، قال المناوي بفتح الحـاء وتضم أي ضرباً من الاثم ، والحُوب الاثم ، فقوله الربا أي اثم الربا ، قال الطيبي ولا بد من هذا التقدير ليطابق قوله أيسرها أن ينكح الرجل أمه انتهى ، ولعل حوباً بمعنى باباً ، كما في الرواية الأخرى فتأمل .

١٣٥٤ ـ (الربا وان كَثُر فانّ عاقبتَه تَصِير الى قُلٍّ)

رواه الحاكم عن ابن مسعود ، وفي كتاب الله عز وجل (يمحق الله الربا ـ وما آتيتم من ربا ليربوَ في أموال الناس فلا يربو عند الله) وروى ابن ماجه عن ابن مسعود ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره الى قُلٍّ ، تنبيه: قُلٌّ بضم القاف وتشديد اللام من غير تاء ، وهو بمعنى ما فيه التاء ، قال المناوي قُلٌّ بالضم القلة كالذُلّ والذِلّة ، أي أنه وان كان زيادةً في المال عاجلاً يَؤُول الى نقصٍ ومحقٍ آجلاً بما يفتح على المُرابي من المغارم والمهالك .

١٣٥٥ ـ (ربْطُ الخيط بالأصبع لِيذْكُرَ الحاجة)

رواه أبو يعلى عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان اذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربَط في أصبعه خيطاً ليذكرها ، وفي سنده سالم بن عبد الاعلى رماه ابن حبان بالوضع ، واتهمه أبو حاتم بهذا الحديث ، وقال هذا حديث باطل ، وروى ابن شاهين في الناسخ له النهي عنه ثم قال وجميع أسانيده منكرة ، ولا أعلم شيئاً منها صحيحاً ، ولابن عدي بسند ضعيف عن وائلة أن النبي ﷺ كان اذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطاً ، وللدارقطني في الافراد عن رافع بن خديج قال رأيت في يد النبي عليه الصلاة والسلام خيطاً ، فقلت ما هـذا قال أستذكر به ، ورواه ابن سعد والحكيم عن عمر بلفظِ كان اذا أشفق من الحاجة ينساها ربط في خنصره أو في خاتمه الخيطَ .

١٣٥٦ ـ (الرجوعُ الى الحق خيرٌ من التمادي في الباطل)

قال النجم قال الفخر الرازي في مناقب الشافعي رضي الله عنه هو من كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين كتب الى عبد الله بن قيس في آداب القضاء لا يمنعنَّك قضاء قضيتَه فراجعتَ فيـــه عقلك فهُديتَ لرُشْدِك أن ترجع الى الحق ، فان الرجوع الى الحق خير من التمادي في الباطل .

١٣٥٧ ـ (ربيعُ أمتي العِنَب والبِطيخ)

رواه أبو عمر التوقاني عن ابن عمر كما في شرح الجامع الصغير قال المناوي كابن الجوزي موضوع ، بل تقدم في حديث البطيخ أن جميع ما ورد في الفاكهة من الاحاديث موضوع .

١٣٥٨ ـ (رجب شهر الله ، وشعبان شهري ، ورمضان شهر أمتي)

رواه الديلمي وغيره عن أنس مرفوعاً ، لكن ذكره ابن الجوزي في الموضوعات بطرق عديدة ، وكذا الحافظ ابن حجر في كتاب تبيين العجب فيما ورد في رجب ولابي الشيخ عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما مرفوعا بلفـظ ان شهر رمضان شهر أمتي ـ الحديث كما سيأتي في شعبان .

١٣٥٩ ـ (الرجل على دِين خليله ، فلْيَنْظُرْ أحدُكم من يُخالِلْ)

أبو داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٣٦٠ ـ (الرجل في ظِلِّ صدقتِه حتى يُقْضَى بين الناس)

رواه أحمد وأبو يعلى وغيرهما عن عقبة بن عامر مرفوعا وصححه ابن خزيمة

وابن حبان والحاكم وقال على شرط مسلم ، وأوله عند جميعهم أو أكثرهم : كلُّ امرىء بدلَ الرجلُ ، وكان أبو الخير لا يخطئه يوم حتى يتصدق فيه بشيء .

١٣٦١ - (الرجلُ مع رحله حيث كان)

قاله النبي ﷺ لمن قاله حين قدم المدينة في الهجرة ، ونُقِلَ رحله الى دار أبي أيوب : أين تحل ؟ إن الرجل وذكره ، ورواه البيهقي في الدلائل عن ابن الزبير ، قال ابن الغرس قلت هو حديث وارد عن سبب ، وهو أن النبي ﷺ لما قدم المدينة الشريفة تلقاه الأنصار رضي الله عنهم وطلب كل بطن من بطونهم أن يكون عندهم ، وتعرضوا لناقته ليأخذوا بزمامها ، فجعل ﷺ يقول دعوها فانها مأمورة ، فلما وصلت الى قريب من حجرته الشريفة بَرَكَتْ ، وسمي ذلك المكان مبرك الناقة ، فتبادروا اليها ، فقال دعوها فانها مأمورة ، ثم قامت من مبركها وجاءت الى موضع قبره الشريف فبركت ، وألقتْ جرانها ، فقال النبي ﷺ هنا المنزل ان شاء الله تعالى ، ثم نزل هناك ، فبادر أبو ايوب رضي الله عنه وأخذ رحل النبي ﷺ وذهب به الى منزله ، فقيل له اين تنزل يا رسول الله ؟ فقال ان الرجل مع رحله فذكره ، والقصة فيها طول ، وهذا محصل المقصود منها .

١٣٦٢ - (رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر ، قالوا وما الجهاد الأكبر ؟ قال جهاد القلب)

قال الحافظ ابن حجر في تسديد القوس هو مشهور على الألسنة ، وهو من كلام ابراهيم بن عيلة انتهى ، وأقول الحديث في الاحياء ، قال العراقي رواه البيهقي بسند ضعيف عن جابر ، ورواه الخطيب في تاريخه عن جابر بلفظ قدِمَ النبيُّ ﷺ من غزاة ، فقال عليه الصلاة والسلام قدمتم من خير مقدم ، وقدمتم من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر ، قالوا وما الجهاد الاكبر ؟ قال مجاهدة العبد

هواه انتهى ، والمشهور على الألسنة رجعنا من الجهاد الأصغر الى الأكبر ، دون باقيه ، ففيه اقتصار انتهى .

١٣٦٣ - (ربي وربكَ الله)

رواه ابن أبي شيبة عن النخعي قال كانوا يستحبون أو يعجبهم اذا رأى الرجل الهلال أن يقوله :

١٣٦٤ - (رُبَّ أشعثَ أغبرَ مدفوعٍ بالأبواب لو أقسمَ على الله لأبرَّه)

رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة ، ورواه الحاكم وأبو نعيم بلفظ رب أشعثَ أغبرَ تَنْبُو عنه أعينُ الناس ، لو أقسم على الله لأبره ، ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ رب ذي طِمْرَيْنِ لايُؤْبَهُ به لو أقسم على الله لأبره ، ولأحمد عن حذيفة بلفظ ألا أخبرُكم بشرِّ عبادِ الله ؟ الفظُّ المستكبر ، ألا أخبركم بخير عباد الله ؟ الضعيف المستضعَف ذي الطِمْرين لا يؤبه به ، لو أقسم على الله لأبره ، وروى الشيخان وابن ماجه عن حارثة بن وهب ألا أخبركم بأهل النار ؟ كل عُتُلٍّ جَوَّاظٍ متكبر ، وعن معاذ ألا أخبركم بملوك الجنة ؟ قلت بلى قال رجلٌ ضعيف مستضعَف ذو طمرين لايؤبه به ، لو أقسم على الله لأبره ، وفي النجم عن أنسٍ رُبَّ أشعثَ أغبرَ ذي طِمرين مصفَح عن أبواب الناس لو أقسم على الله لأبره ، تنبيه : قال في المنن : من الاصفياء الشُعْثِ مَن يُجاب دعاؤه كلما دعا ، حتى أن بعض السُوقة كان كلُ مَن دعا عليه مات لوقته،وأراد جماع زوجته فقالت الاولاد متيقظون ، فقال أماتهم الله ، فكانوا سبعة ، فصَلَّوْا عليهم بكرة النهار ، فبلغ البرهان التبولي ، فأحضَره ، وقال أماتك الله ، فمات ، وقال بَقِيَ لأمات خلقاً كثيراً

١٣٦٥ - (رُبَّ صائم ليس له من صيامه إلا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السَهر)

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأخرجه أحمد والطبراني والبيهقي عن ابن عمر بلفظ رب قائم حظه من قيامه السهر ، ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش .

١٣٦٦ - (رحِم الله امرأ صَلَّى قَبْلَ العصرِ أربعاً)

رواه أبو داود والترمذي وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما .

١٣٦٧ - (رحِم الله امرأ جَبَّ الغيبة عن نفسه)

١٣٦٨ - (رحم الله امرأ أصلح من لسانه)

ابن عدي والخطيب عن عمر وابن عساكر عن أنس ، ورواه الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ رحم الله مَن حَفِظ لسانه ، وعرَف زمانَه ، واستقامت طريقتُه ، وقال ابن الغرس قال شيخنا حديث ضعيف .

١٣٦٩ - (رحم الله مَن عَمِل عملاً وأتقنه)

قال النجم لا يعرف بهذا اللفظ لكن عند أبي نعيم عن عائشة رضي الله عنها أن الله يحب اذا عَمِل أحدُكم عملاً أن يُتْقِنَه .

١٣٧٠ - (رحم الله أخي الخضر ، لو كان حياً لزارني)

قال الحافظ ابن حجر لا يثبت مرفوعا ، وانما هو من كلام بعض السلف ممن أنكر حياة الخضر عليه الصلاة والسلام ، والصوفية وكثير من المحدثين والفقهاء على حياته .

١٣٧١ ـ (رحِمَ الله مَن زار وخفف)

كلام اشتهر بين الناس ، وليس بحديث ، لكن يقرب منه حـــديث أفضل العيادة أخفها كما تقدم .

١٣٧٢ ـ (رحم الله عبداً سَمْحاً اذا باع ، سمحاً اذا اشترى ، سمحاً اذا قضى ، سمحاً اذا اقتضى)

رواه البخاري وابن ماجه ، قال المناوي وهو يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر .

١٣٧٣ ـ (رحم الله مَن زراني وزِمامُ ناقته بيده)

قال الحافظ ابن حجر لا أصل له بهذا اللفظ .

١٣٧٤ ـ (رحم الله مَن قال خيراً أو صَمَت)

رواه الديلمي عن أنس رقمه بلفظِ رحم الله امرأ تكلم فغنِم ، أو سكتَ فسلِم ، ورواه العسكري عن أنس أيضاً لكن بلفظ عبداً ، ورواه أيضاً عن ابن مسعود أنه قال يا لسانُ قل خيراً تَغْنَم ، واسكت تسلم قبل أن تندم ، فقيل له تقوله أو سمعتَه ؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول أكثر خطـايا ابن آدم في لسانه ، ورواه ابن المبارك عن خالد بن عمران مرسلا بلفظِ رحم الله عبداً قال خيراً فغنم ، أو سكت عن سوء فسلم .

١٣٧٥ ـ (الرحمة تنزل على الامام ، ثم على يمينه الأول فالاول)

رواه أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٣٧٦ ـ (رحِم اللهُ والداً أعان ولدَه على بِره)

رواه أبو الشيخ في الثواب بسند ضعيف عن علي وابن عمر مرفوعا وفي

مسند الفردوس للديلمي عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه يَلْزَم الوالدين من البر لولدهما ما يلزم الولد : يُؤَدِّبانه ويُزَوِّجانه ، وله أيضاً عن معاذ بن جبل مرفوعا رب والدَيْنِ عاقين ، الولد يَبَرُّهما ، وهما يَمُقّانِه ، فيُكتَبان عاقين ، وترجم البخاري في الادب المفرد بر الاب لولده ، وروى بسنده عن ابن عمر أنه قال انما سمام أبراراً لأنهم بروا الآباء والابناء ، فكما أن لوالدك عليك حقاً كذلك لولدك عليك حق ، وفي المجالسة للدينوري من حديث المدائني أن رجلا قال لأبيه يا أبت ان عظيم حقك عليّ لا يذهب صغير حقي عليك ، والذي تمتّ به إليّ أمُتُّ بمثله اليك ، ولست أزعم أنا على سواء ، وفيها أيضاً من حديث الحماني أن زيد بن علي بن الحسن قال لابنه يحي ان الله تعالى لم يرضك لي فأوصاك بي ، ورضيني لك فلم يوصني بك انتهى .

١٣٧٧ ـ (رحم الله موسى ، قد أوذي بأكثر من هذا فصبر)

رواه الشيخان والامام أحمد وأبو داود عن ابن مسعود ، قال ابن الفرس عقبه رحم الله لوطاً كان يأوي ـ وفي لفظ البخاري ـ لقد كان يأوي الى ركن شديد صحيح ، وحديث رحم الله يوسف إنْ كان لَذا أناةٍ حليماً ، لو كنت أنا المحبوسَ ثم أرسيل الي لخرجت سريعاً ، واسناده حسن ، ورواه أيضاً بلفظ رحم الله أخي يوسف لو أتاني الرسول بعد طول الحبس لأسرعت الاجابة ، حين قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة ، قال المناوي حسن ، وحديث رحم الله أخي يحي حين دعاه الصبيان الى اللعب وهو صغير ، فقال ما للعب خلقت ، فكيف بمن أدرك الحِنْث من مقاله ، رواه ابن عساكر باسناد ضعيف عن معاذ ، وقوله فكيف بمن ادرك الحنث من مقاله قال المناوي ويجوز أن يكون من كلام سيدنا يحي عليه السلام ، أو من كلام النبي ﷺ .

١٣٧٨ ـ (رَدُّ دانِقٍ على أهلِه خيرٌ من عبادةِ سبعينَ سَنَة .

قال الحافظ ابن حجر ما عرفت أصله ، وقال في المقاصد قاله يحي بن عمر

الاندلسي المالكي حين لم على ارتحاله من القيروان لقرطبة لبرد دانقاً كان عليه لبقال ، وما عرفت أصله انتهى ، قال ابن الغرس عقبه كنت وقفت على أثر أو سمعته من مشايخي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال لأن أرد درهماً من حرام خيرٌ مَن أن أتصدق بمائة ألف درهم ثم بمائة ألف ، ولم يزل يَعُدُّ حتى بلغ ستمائةِ ألفِ درهم ، قال وفيه تأييد ان صح لما ذكر هنا انتهى ، وروى ابن جماعة في منسكه الكبير عن النبي ﷺ أنه قال رد دانق حرام يَعْدِل عند الله سبعين حجة ، وأسنده الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما بلفظ ردُّ دانقٍ من غير حله أفضل من سبعين حجة .

١٣٧٩ - (رَدُّ الشمسِ على علي رضي الله عنه)

قال الامام أحمد لا أصل له ، وتبعه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ، ولكن صححه الطحاوي وصاحب الشفاء ، وأخرجه ابن منده وابن شاهين عن أسماء بنت عميس ، وابن مردويه عن أبي هريرة ، وروى الطبراني في الكبير والاوسط بسند حسن أن النبي أمر الشمس فتأخرت ساعة من نهار ، وكذلك ردت الشمس للنبي ﷺ حين أخبر بالرُفقة الذين رآهم ليلة الاسراء وأنهم يجيؤن يوم كذا فاشرفت قريش تنظر وقد ولى النهار ، ولم يجيؤا فدعا النبي ﷺ ، فزيد له في النهار ساعة ، وحُبستْ عليه الشمس ، قال الراوي لهذا فلم تُحْبَسْ على أحد إلا على النبي ﷺ يومئذ ، وعلى يوشع حين قاتل الجبارين يوم الجمعة ، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت ، فلا يحل له قتالهم فيه ، فدعا الله تعالى فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم ، كذا في المقاصد ، وفيه أن هاتين الصورتين وقفت الشمس فيهما وحبست عن الغيبوبة ، إلا أن يقال إنه رد مجازاً فتأمل ، وتقدم حديث « ان الشمس ردت » في باب الهمزة والنون .

١٣٨٠ ـ (رَدُّ جوابِ الكتاب حَقٌ كرد السلام)

ابن لال عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه ، وتقدم في ان لجواب الكتاب حقاً .

١٣٨١ ـ (الرزق مقسوم ، وكذا الرزق يَطلب العبدَ كما يطلبُه أجَلَه)

رواه الطبراني عن أبي الدرداء ، وتقدم في باب الهمزة حديث ان الله لا يعذب بقطع الرزق ، وحديث إن الرزق ليَطْلُبُ العبدَ كما يطلبه أجَلُه .

١٣٨٢ ـ (رِزْقُ اللهِ أكثرُ مِن خَلْقِه)

قال النجم هو كلام يجري على الألسنة كثيراً وليس بحديث ولا يصح معناه لأن الرزق بعض الخلق ، والبعض لا يكون أكثر من الكل ، وصوابه رزق الله أكثر من المرزوقين انتهى ، وأقول المشهور رزقه أكثر من خلقه والضمير راجع الى الله تعالى ، لكن المراد من خلقه المخلوقون الذين يتنعمون بالرزق فلا يَؤُول لِما ذكره .

١٣٨٣ ـ (رسول المرء دال على عقله)

هو من قول يحيى بن خالد البرمكي كما في المجالسة للدينوري بلفظ : ثلاثةُ أشياء تدل على عقل أربابها : الكتاب ، والرسول ، والهدية .

١٣٨٤ ـ (ارْؤُ يا على رِجْلِ طائر مالم تُعَبَّر ، فاذا عُبِّرَتْ وقعت)

رواه أبو داود والترمذي وصححه وابن ماجه عن أبي رَزين ، كذا في الدرر ، وزاد في اللآلىء قال وأحسبه ولا يقصها إلا وادٍّ ذي رأي ، وقال

الترمذي صحيح ، وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في آخر الاقتراح إسناده على شرط مسلم ، وقال في المقاصد أخرجه أحمد والدارمي والترمذي بلفظ رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة ، وهي على رجل طائر مالم يحدث بها ، فاذا حدث بها وقعت ، وقال حسن صحيح ، وصححه ابن حبان والحاكم وقال إنه على شرط مسلم ، وفي الباب عن أنس عند ابن ماجه من حديث الاعمش عن يزيد الرقاشي عنه مرفوعا في حديث والرؤيا لأول عابر ، وكذا أخرجه ابن منيع في مسنده والرقاشي ضعيف .

١٣٨٥ - (رؤيا الانبياء وحي)

رواه الطبراني عن ابن عباس ، وفي الباب عن ابن عمر ، واشتهر على الالسنة رؤيا المؤمن حق .

١٣٨٦ - (الرؤيا ثلاثة : منها تَهاوِيلُ من الشيطان ليحزن ابن آدم ، ومنها ما يَهُمُّ به الرجل في يقظته فيراه في منامه ، ومنها جُزءٌ من ستةٍ وأربعين جزءاً من النبوة)

رواه البخاري عن أبي سعيد الخدري ، ومسلم عن ابن عمر وعن أبي هريرة وقد وردت أحاديث كثيرة في الرؤيا .

١٣٨٧ - (الرسول لا يُقْتَلُ)

رواه أحمد عن نُعيم بن مسعود الأشجعي أنه قال سمعت رسول ﷺ يقول لرسولي مسيلمة لولا ان الرسول لا يُقْتَلُ لضربت أعناقكما ، وأخرجه أبو داود عن نعيم المذكور أنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لهما حين قرأ كتاب مسيلمة ما تقولان أنتما ؟ قالا نقول كما قال ، فقال أما والله لولا أن الرسل

لا تُقتل اضربتُ أعناقكما ، ورواه البيهقي عنه أيضاً بلفظ سمعت حين جاء رسولا مسيلمةَ الكذابِ بكتابه ورسولُ الله ﷺ يقول لهما : وأنتما تقولان مثل ما يقول ؟ فقالا نعم ، فذكره ، وقال الحاكم إنه على شرط مسلم ، ورواه النسائي وابن الجارود والبيهقي وصححه ابن حبان عن ابن مسعود بلفظ ان رسول الله ﷺ قال لابن النوّاحة لولا انك رسولٌ لقتلتك ، وعن ابن مسعود أيضاً أنه قال مضت السنة أنه لا يُقتل الرسول ، وفي الباب عن رافع القبطي في حديث مرفوع : اني لا أخيس بالعهد (١) ولا أحبس البُرُد ، ولكن أرجع اليهم ، فان كان في نفسك الذي في نفسك الآن فارجع ، قال فذهبت ، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأسلمت ، ورواه أحمد وابن منيع والطبراني وغيرهم وصححه ابن حبان عن ابن مسعود أنه جاءه حارثة بن مضرب ، فقال له ما بيني وبين أحد من العرب نسبة ، واني مررت بمسجد لبني حنيفة ، فاذا هم يؤمنون بمسيلمة ، فأرسل اليهم عبد الله ، فجيء بهم فاستتابهم ، ثم قال ابن مسعود لابن النواحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لولا أنك رسول لضربت عنقك ، فأنت اليوم لستَ برسول ، فأمر قرظة بن كعب فضرب عنقه في السوق ، ثم قال من أراد أن ينظر الى ابن النواحة قتيلا بالسوق فلينظر .

١٣٨٨ - (الرَّضَاعُ يُغَيِّرُ الطِّبَاعَ)

رواه القضاعي عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ، ورواه أبو الشيخ عن ابن عمر أيضاً قال ابن الغرس ضعيف ، وقال المناوي منكر ، وقال النجم ذكر الخطابي في الغريب عن عمر إياكم ورَضاعَ السوء ، فانه لابد أن ينتدم ، أي يظهر أثره ، والنَدَم الأثر ، ومن أجل ان الرضاع يغير الطباع لما دخل الامام المجمَع على امامته الشيخ أبو محمد الجويني بيتَه ووجد ابنه إمام الحرمين أبا المعالي يرتضع ثديَ غير أمه اختطفه منها ، ثم نكس رأسه ومسح بطنه وأدخل أصبعه

(١) أي لا أنقضه . النهاية .

في فيه ، ولم يزل يفعل ذلك حتى خرج ذلك اللبن قائلاً يسهل عليّ موتُه ولا تفسد طباعه بشرب لبن غير أمه ، ثم لما كبر الامام كان اذا حصلت له كبوة في المناظرة يقول هذه من بقايا تلك الرضعة ، وقال الامام الديريني العادة جارية ان من ارتضع من امرأة فالغالب عليه أخلاقها من خير أو شر ، ولذا جاء الحديث تخيروا لينُطفيكم .

١٣٨٩ - (رِزْقي تحت ظِلِّ رُمْحي)

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني والبيهقي والحكيم الترمذي عن ابن عمر رفعه بلفظِ بعثتُ بين يدي السيف حتى يُعْبَدَ الله وحده لا شريك له ، وجعل رزقي تحت ظل رمحي ؛ وجُعِلَ الذلُّ والصَغار على من خالف أمري ، ومَن تشبه بقوم فهو منهم .

١٣٩٠ - (رِضا الرب في رضا الوالد ، وسخطُ الرب في سخط الوالد)

رواه الترمذي عن ابن عمر رفعه ، والاكثر على وقفه على ابن عمر ، قال ابن الفرس قال شيخنا حديث صحيح ، وأورده في الجامع الصغير من حديث عمرو بن العاص وعزاه للترمذي والحاكم وغيرهم بلفظِ رضا الرب من رضا الوالدين ، وسخطه من سخطها ، وعزاه في الدرر للترمذي عن ابن عمر بلفظِ رضا الله في رضا الوالدين ، وسخطه في سخط الوالدين ، ورواه الحاكم والطبراني والبيهقي والبزار وغيرهم موقوفا .

١٣٩١ - (رضا الناس غايةٌ لا تُدْرَك)

ليس بحديث ، ورواه الخطابي في العزلة عن أكثم بن صيفيّ أنه قال ، وزاد ولا يُكْره سُخْطُ مَن رِضاه الجَوْر ، وفيه عن الشافعي رضي الله عنه أنه قال ليونس بن عبد الأعلى يا أبا موسى رضا الناس غاية لا تدرك ، ليس الى السلامة

من الناس سبيل ، فانظر ما فيه صلاح نفسك فالزمه ، ودع الناس وما هم فيه ،وقال النجم وذكر أبو بكر بن العربي في كتاب الزكاة مين عارضته ان هـــذا القول مَثَلٌ كان مبتذلا في الألسنة ، وهو من كلام ساقط ، بل لرضـا الناس غايةٌ مُدْرَكة وهي الحق ، فمَن طلبَه من الناس فرضاه مُدْرَك ، ومَن طلَب غير الحق فلا يعتبر رضاه ،قال ولكنّ البطّالين والمقصّرين اذا ضيعوا الحقوق فلامهم الناس قالوا رضا الناس غاية لا تدرك ، وقال الزين العراقي انما يريد مَن أطلق ذلك ان ارضاء جميع الناس لا يدرك لأن المختصمَيْن في شيء رضا أحدهما سَخَطُ الآخَر ، قال فليست هذه الكلمة ساقطة ، بل هي كلمة حق قالها سفيان الثوري ، وزاد في الحلية عنه طلبُ الدنيا غايةٌ لا تُدْرَك انتهى ، وفي ابن الفرس قال الفضيل من عرف الناس استراح ، أي من عرف أنهم لا يضرون ولا ينفعون استراح ، قال وقلت في هذا المعنى :

من كان في الدنيا فلا بد أن ... يخالط النـاسَ بلا مِريةِ
فمن يُردْ في دهرِه راحـةً ... منهمْ وان يأمنَ مين خيفةِ
يجعلْهم ما دام في حيهـم ... كحيةٍ ناهيكَ مين حيةِ
وليُحْضِر الترياقَ في جيبـه ... وليحفـظِ الاسمـاءَ للرُقْيةِ
وبعدَ ذا ان يَنْجُ مِن شرهم ... هيهـاتَ كانت أسبغَ النعمة

١٣٩٢ - (رَضِيَ مَخْرَمةُ)

قاله النبي ﷺ لمخرمة والد المِسْور رضي الله عنهما حين أعطاه القَباء كما ثبت في صحيح البخاري وغيره ، تنبيه : رَضِيَ بكسر الضاد المعجمة فعـــل ماض ، ومَخْرَمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة أسلم يوم الفتح ، وكان له علم بأيام الناس ولا سيما بقريش ، وكان النبي ﷺ يَتقي لسانَه ، وعَميَ في آخِر عمره ، مات في المدينة عن مائة وخمس عشرة سنة .

١٣٩٣ ـ (رُفِعَ عن أمتي الخطأ والنسيان وما أستُكْرِهوا عليه)

قال في اللآلىء لا يوجد بهذا اللفظ ، وأقربُ ما وُجِد ما رواه ابن عدي في الكامل عن أبي بكرة بلفظِ رفَعَ اللهُ عن هـذه الأمة ثلاثاً : الخطأ ، والنسيان ، والأمر يُكْرَهون عليه ، قال وعَدَّه ابن عدي من منكرات جعفر بن جسر ، وأخرج ابن ماجه عن ابن عباس يرفعه قال ان الله وضع عن أمتي الخطأ ، والنسيان ، وما استُكْرِهوا عليه ، ورواه ابن حبان عنه يرفعه وكذا الحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين انتهى ، وقال في المقاصد وقع بهذا اللفظ في كتب كثير من الفقهاء والاصوليين ، حتى انه وقع كذلك في ثلاثة أماكن في الشرح الكبير المسمى بالعزيز للامام الرافعي ، وقال غيرُ واحـد من مخرجيه وغيرهم لم أظفر به ، ولكن قال محمد بن نصر المروزي في باب طلاق المكره يروَى عن النبي ﷺ أنه قال رَفَعَ اللهُ عن هذه الامة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه ، وروى أبو نعيم في تاريخ اصبهان وابن عدي في الكامل بسند فيه جعفر بن جسر وهما ضعيفان عن أبي بكرة مرفوعا بلفظِ رفَع الله عن هذه الامة ثلاثاً : الخطأ والنسيان ، والأمر يُكْرَهون عليه ، لكن له شاهد جيد أخرجـه أبو القاسم الفضل ابن جعفر التميمي المعروف بأخي عاصم في فوائده عن ابن عباس رضي الله عنها بلفظِ رَفَعَ الله ، والباقي بلفظ الترجمـة ، ورواه ابن ماجه وابن أبي عاصم والضياء في المختارة عن محمد بن المُصَفَّى ، لكن بلفظِ وَضَعَ بدلَ رَفع ، ورجالُه ثِقات ، وصححه ابن حبان ، وأخرجه الطبراني والدارقطني والحاكم بلفظ تَجاوَزَ بدلَ وضع ، ثم قال في المقاصد وله طُرُقٌ عن ابن عباس ، بل للوليد فيه اسنادانِ آخَرانِ عن ابن عمرو عن عقبة بن عامر ، قال ابن أبي حاتم في العلل سألت أبي عنها فقال هذه أحاديث منكرة كانها موضوعة ، وقال في موضع آخر لم يسمعه الاوزاعي من عطاء ، ولا يصح هذا الحديث ولا يثبت اسنادُه ، وقال عبد الله بن أحمد في العلل سألت أبي عنه فأنكره جـداً وقال ليس يروي هذا إلا الحسن عن النبي ﷺ ، ونقل الخَلّال عن أحمـد قال مَن زَعَم أن

الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ فان الله أوجب في قتل النفس الخطأ الدية والكفارة ، يعني من زعم ارتفاعها على العموم في خطاب الوضع والتكليف ، قال محمد بن نصر عقب ايراده ليس له اسناد يُحْتَجُّ بمثله ، ورواه العقيلي في الضعفاء ، وكذا البيهقي ، وقال ليس بمحفوظ عن مالك ، ورواه الخطيب عن مالك ، وقال انه منكر عنه ، والحديث يُرْوَى عن ثوبانَ وأبي الدرداء وأبي ذر ، ومجموع هذه الطرق تُظْهِر أن للحديث أصلا لا سيما وأصل الباب حديث أبي هريرة في الصحيح عن زُرارة بن أوفى يرفعه : ان الله تجاوز لأمتي ما حَدَّثَتْ به أنفسَها مالم تعمل أو تَكَلَّمْ به ، ورواه ابن ماجه بلفظ عما تُوَسْوِسُ به صدورها بدلَ ما حدثت به أنفسها ، وزاد في آخره : وما استُكْرِهوا عليه ، ويقال ان هذه الجملة مدرجة في آخره ، وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهما ، وقال النووي في الروضة والاربعين إنه حَسَن ، وتكلم عليه الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر ، وبسط الكلام عليه السخاوي في تخريج الاربعين .

١٣٩٤ ـ (رُفِعَ القلمُ عن ثلاثة : عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المبتلي حتى يبرأ ، وعن الصبي حتى يَكْبَر)

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم عن عائشة ، وفي رواية لأحمد وأبي داود والحاكم عن علي وعمر بلفظ رُفع القلمُ عن ثلاثة : عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يحتلم .

١٣٩٥ ـ (الرفقُ رأسُ الحكمة)

تقدم في « ان الرفق » أنه حديث حسن .

١٣٩٦ ـ (الرِفْقُ يُمْن ، والخُرْقُ شؤم)

عن ابن مسعود ورواه البيهقي عن عائشة بزيادةِ وإذا أراد الله بأهل بيت

خيراً أدخل عليهم باب الرفق ، فان الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ، وان الخُرْقَ لم يكن في شيء إلا شانه ـ الحديث .

١٣٩٧ ـ (الرفيق قبل الطريق)

تقدم في : التمسوا الجار .

١٣٩٨ ـ (ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها)

رواه مسلم والترمذي والنسائي عن عائشة ، وفي رواية للشيخين ركعتا الفجر أحبُّ اليَّ من الدنيا جميعاً .

١٣٩٩ ـ (ركعتان بسواكٍ أفضلُ من سبعين ركعةً بغيرِ سِواكٍ)

رواه ابن النجار عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وزاد الديلمي دعوةٌ في السر أفضلُ من سبعين دعوةً في العلانية ، وصدقةٌ في السر أفضلُ من سبعين صدقةً في العلانية ، ورواه الدارقطني في الافراد عن أم الدرداء بلفظ ركعتان بسواك خيرٌ من سبعين ركعةً بغير سواك ، ورجاله موثقون ، ورواه الحميدي وأبو نعيم عن جابر وإسناده حسن انتهى .

١٤٠٠ ـ (رَوِّحُوا القلوب ساعةً وساعة)

رواه الديلمي وأبو نعيم والقضـــاعي عن أنسٍ رفعه ، وفي رواية القلب بالافراد ، ويشهد له ما في مسلم وغيره من قوله ﷺ يا حنظلةُ ساعةً وساعةً ، وفي المناوي قال أبو الدرداء اني لأجِمُّ فؤادي ببعض الباطل ـ أي اللهو الجائز ـ لأنْشَطَ للحق ، وقال علي رضي الله عنه أجِمُّوا هذه القلوبَ ، فانها تَمَلُّ كما تمل الابدان ، وذكر عند المصطفى ﷺ القرآن والشعر ، فجاء أبو بكر فقال أقراءة وشعر ، فقال نعم ساعة هذا ، وساعة ذاك .

١٤٠١ - (الرياء الشرك الاصغر)

رواه الطبراني بسند فيه بن لَهيعة عن شداد بن أوس قال كنا نَعُدُّ الرياء على عهد رسول الله ﷺ الشركَ الاصغر ، قال النجم ورواه الطبراني عن محمد بن رافع بن خَديج رفَعه بلفظِ إن أخوفَ ما أخاف عليكم الشركُ الأصغر ، قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال الرياء ، يقول الله عز وجل يومَ القيامة اذا جازى العباد بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تَرَوْنَ عندهم الجزاء ؟ .

١٤٠٢ - (رِيحُ الولد من رِيح الجنة)

رواه الطبراني في الأوسط والصغير عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا .

١٤٠٣ - (الرِيح من رَوْح الله ، تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب)

رواه البخاري في الأدب ، وأبو داود والحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه بزيادةِ فاذا رأيتموها فلا تسبوها ، واسئلوا الله خيرها ، واستعيذوا بالله من شرها ، وإسناده حسن ، وفي رواية للديلمي عن ابن عمر بلفظ الريح تُبْعَثُ عذاباً لقوم ورحمة لآخَرين .

١٤٠٤ - (الراحمون يرحمُهم الرحمن تبارك وتعالى)

رواه أحمد وغيره عن ابن عمر ، وتقدم مبسوطاً في : ارحموا من في الارض.

١٤٠٥ - (رِيق المؤمن شِفاء)

ليس بحديث ، لكن معناه صحيح ، ففي الصحيحين كان النبي ﷺ إذا اشتكى الانسانُ الشيءَ اليه أو كانت به قَرحةٌ أو جرحٌ قال بأصبعه يعني

سبابته بالارض ، ثم رفعها لهم ، وقال بسم الله ، تربةُ أرضنا بريقة بعضنا يُشْفَى سقيمُنا باذن ربنا ، وأما ما يدور على الألسنة من قولهـــم سؤر المؤمن شفاء فيصدق به ما رواه الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رفعه من التواضع أن يشرب الرجل من سؤر أخيه ، كذا في المقاصد ، فما في موضوعات القاري من أنها لا أصل لها في المرفوع ، لعله يريد بلفظه ، ثم رأيته في الكبرى قال في كل منها : معناه صحيح فاعرفه ، وسيأتي لذلك تتمة في : سُؤْر المؤمن شفاء .

١٤٠٦ ـ (رهبانية أمتي القعود في المسجد)

قال القاري لم يوجد .

١٤٠٧ ـ (الرؤيا الصالحة جُزءٌ من ستةٍ وأربعين جُزْءاً من النبوه)

رواه البخاري عن أبي سعيد ومسلم عن ابن عمر وعن أبي هريرة ، والطبراني عن ابن مسعود وأحمد والترمذي عن أبي زَرين في حديثه المسند ، وهو عند الشيخين عن أنس ، وعن عُبادة بن الصامت ، وعن أبي هريرة لكنه بلفظ رؤيا المؤمن ، وحديث عُبادة أخرجه ابن ماجه ، وتقدم للحديث تتمة في : الرؤيا على رِجْلِ طائر .

١٤٠٨ ـ (رَمْيةٌ مِن غيرِ رام)

قال النجم رواه البيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفا انه قال خذ الحكمة ممن سمعت ، فان الرجل ليتكلمُ بالحكمة وليس بحكيم ، فتكون كالرمية خرجت من غير رام .

١٤٠٩ ـ (رأيتُ ربي يومَ النَفْر على جمل أورقَ عليه جبةُ صوفٍ أمامَ الناس)

قال القاري موضوع لا أصل له كذا في الدلائل ، وقال السبكي حـــديث

رأيت ربي في صورة شاب أمرد هو دائر على ألسنة بعض المتصوفه ، وهو موضوعٌ مفترىً على رسول الله ﷺ ، لكن في اللآلىء عن ابن عباس رفعه رأيت ربي في صورة شاب له وفرة ، وروي في صورة شاب أمرد ، قال ابن صدقة عن أبي زُرعة حـــديث ابن عباس لا ينكره إلا معتزلي ، ورُوِيَ في بعضها بفؤاده ، والحديث ان حمل على رؤية المنام فلا إشكال ، وان حمل على اليقظة فأجاب عنه ابن الهمام بأن هذا حجاب الصورة ، قال القاري كأنه أراد بهذا التجليَ الصوريَ ، ولله تعالى أنواع من التجليات بحسب الذاب والصفات ، لكنه تعالى منزه عن الجسم والصورة بحسب الذات ، وأما ما قاله السبكي في الحديث فان أراد أن في سنده ما يدل على وضعه فمسلم ، وإلا فبات التأويل واسع انتهى ملخصاً .

حرف الزاي

١٤١٠ - (الزحمة رحمة)

ليس بحديث ، وهو كلام صحيح المعنى بالنظر الى الوقوف في الصـلاة ، قال في التمييز تبعاً للمقاصد وزاد ولا ينافيه قولُ سفيان ينبغي أن يكون بين الرجلين في الصف قدر ثلثي ذراع فذلك في غيره انتهى ، وأقول ويحتمل أنه بالنظر الى الوقوف في الجهاد (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) ويحتمل إرادة الأعم ليشمل الرحمة في نحو مجالس العلم أيضاً ، ثم رأيت الشعراني في البدر المنير عمم كما قلنا ، فقال هو كلام صحيح بالنظر لمواطن العبادات كالوقوف في الصلاة وسد خَلَلِ الصفوف ونحو ذلك انتهى .

١٤١١ - (زامِرُ الحَيِّ لا يُطْرِب)

قال في المقاصـــد هو كلام صحيح في الغالب ، قال عروة بن الزبير لبنيه يا بنيّ أزهد الناس في العالِم أهله ، فهلموا اليّ فتعلموا مني ، فانكم توشكون